

/ صفحہ 201 /

في التاريخ والأدب:

وَالْحَدِيثُ ذُوشَجُونُ

لصاحب الفضيلة الشيخ محمد الطنطاوي

الأستاذ في كلية اللغة العربية

2-

لكل كلام يا بئین جواب:

قال قائل منهم: إن هذا الحكم العام الذي أصدره الشاعر في هذا الشطر لیبیح لنا أن نسأل ما شئنا دون أن يكون الاستفهام في نطاق معلومات خاصة یلقیها المدرس وقد تهيأنا لتعرفها بما مهد سابقها المشروح لنا، وأن یردق استفسارنا حتما مع هذا بالإجابة الوافية. فكيف یحال بیننا وبين رغباتنا الممنوحة لنا، إذا ما نشدناها فرصة أتاحت؟

لم یولکم الشاعر في شطره الحق في التسأل على غرار ما زعمتم خاطئين، بله إیجاب الجواب؟ حتى تتذرعوا به وتسوقوه حجة لكم.

نعم لو قال جمیل: لكل سؤال یا بئین جواب.

لصح لكم ما تدعون، وصدق حدسکم فیما تزعمون، وحق لكم الاستعلام عن كل ما تقترحون، وإن ذك لن یكون.

جمیل بن معمر:

لكن جمیلاً إنما قضی بحكمه الماضي في محادثة عرضت بینه وبين بئینة، تبادلها فیها قولاً بقول،

واستمرراً عذوبة الحديث حتى طالت المحاوره الكلامية كما هي هجيري المتحابين، فلا عنت ولا

مشقة، ولا ضجر